أمراض اليهود الى درجة انكاره الكلي فكرة الشعب اليهودي ، واصفا اياها بأنها مفلسة من الناحية العلمية ورجعية في معناها السياسي . وقد صدق كلام لينين تماما : فبعد ما يزيد عن ٥٠ عاما تأكدت صحة وجهة نظره ، وها هي الدولة الصهيونية تقوم باغتصاب الارض الفلسطينية والعربية للمزيد من التوسع ، بالارتباط مع الرأسمالية والاستعمار . فهل نصل الى النتيجة القائلة بأن الاتحاد السوفياتي لم يتمكن بعد من حل ما اصطلح على تسميته بمشكلة اليهود السوفيات بشكل كامل ؟

ان الاجابة على هذا السؤال ، يتطلب بالضرورة وللامانة العلمية ، أن نشير الى الهجمة الشرسة التي تعرض لها الاتحاد السوفياتي ، وما زال ، من قبل القوى الرأسمالية العالمية وعملائها المنتشرين في بقاع هذه الأرض. فقد وجد هؤلاء في موضوع اليهود السوفيات، مادة دعائية لهم ضد ما أسموه بالنفوذ الشيوعي المتنامي في المنطقة العربية والعالم أجمع ، وكذلك مادة تحريضية لتأليب الدول والشعوب ضد الاتحاد السوفياتي . وحيث أن قوى الشر والعدوان تملك من الوسائل والاساليب الدعائية ، الى جانب امتلاكها الثروات المالية الضخمة ، تمارس بها عمليات الابتزاز الرخيصة،أما يجعلها قادرة على التأثير على بعض الدول في العالم .

ولسنا هنا في معرض تبرير عدم نجاح الاتحاد السوفياتي الكامل في حل مشكلة الاقلية اليهودية ، ولكننا بالمقابل لا نقلل من هذا التأثير الذي يمارس يوميا بدعم كامل من الولايات المتحدة الاميركية ، في محاولة منها للطعن في قدرة الاتحاد السوفياتي على حل مشكلة الاقليات ، وتشويه مفهوم البناء الاشتراكي . فقد امتزجت العوامل الاربعة التالية في عدم نجاح الاتحاد السوفياتي الكامل في حل مشكلة الأقلية اليهودية ، وبالتالي فان هذه العوامل نفسها تعتبر سببا لاستمرار عملية الهجرة منه

١ ــ عدم استعداد بعض الفئات أو الجماعات اليهودية في الاتحاد السوفياتي للاندماج في الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، كغيرهم من اليهود أو القوميات الأخرى ، وهذا يعود بدوره لعدة أسباب وعوامل منها .

أ ــ تأثير الدعاية الغربية والصهيونية عليهم .

ب ــ التركيز على قضيتهم على النطاق العالمي ، في محاولة للحصول على عطف وتأييد بعض القوى والمنظمات الأوروبية المناهضة للاتحاد السوفياتي .

جـ ــ الاغراءات المادية وغيرها التي تقدم لمن يهاجر من الاتحاد السوفياتي .

د ــ محاولة تشويه مواقف الاتحاد السوفياتي من القضايا القومية .

٢ ــ عمليات الدعاية والتحريض السافرة ، المواجهة من قبل الولايات المتحدة الأميركية وكافة القوى الرأسمالية الأخرى .

٣ ــ لم تحقق البرامج والحلول المقترحة لحل « مشكلة الأقلية اليهودية » في الاتحاد السوفياتي أهدافها الكاملة بعد . وسوف نرى ، بعد قليل ، أن الاتحاد السوفياتي تمكن ، الى حد ما في خفض عدد اليهود المهاجرين منه إلى إسرائيل ، وذلك بزيادة ظاهرة التساقط التي